قد جَرجَرَ الشَّرَابُ في حَلْقه إذا صَوَّتَ . وأصلُ الجَرْجَرةِ الصَّوْتُ قاله أبو عَمْر . وقال الأزهريُّ : أرادَ بقوله في الحديث : " يُجَرْجِرُ في جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ إذا شَرِبَ آنِيَةِ الذَّهَبِ فجَعَلَ شُرْبَ الماءِ وجَرْعَه جَرْجرَةً لصوت وقُوع الماءِ في الجَوْف عند شِدَّةِ الشُّرْبِ وهذا كقوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : " إنّ الذين يَأْكُلُونَ أموالَ اليَتَامَى ظُلْماً إنّما يَأْكُلُونَ في بُطُونِهِم ناراً " فجَعَلَ آكِلَ مالِ اليَتِيمِ مثل آكِل النار لأن ذلك يُؤَدِّي إلى النار . وجَرْجَرَه الماءَ : سَقَاه إيّاه على تلك الصِّفة وفي بعض الأُصول : الصُّورة بدلَ الصِّفَة قال جرِيرٌ : .

وقد جَرْجَرَتُه الماءَ حتى كأَنَّهَا ... تُعَالِجُ في أَقْصَى وِجَارَيْنِ أضْبُعَا .

يَعْنِي بالماءِ هنا المنِيَّ والهاءُ في جَرْجَرَتْه عائدةٌ إلى الحَياءِ .

وانْجَرَّ الشيءُ : انْجَذَب . يقال : جَارَّه مُجَارَّةً : ماطَلَه أَو حاباه ومنه الحديثُ : " لا تُجَارَّ أخاكَ ولا تُشَارَّه " أي لا تُمَاطِلْه مِن الجَرِّ وهو أن تَلْوِيه بحَقِّه وتَجُرَّه من مَحِلِّه إلى وَقْتٍ آخَرَ وقيل : أي لا تَجْنِ عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً ويُرْوَى بتخفيفِ الرّاءِ أي من الجَرْي والمُسَابَقَة أي لا تُطَاوِلْه ولا تُغالبْه .

مِن المَجاز : يقال : اسْتَجْرَرْتُ له أي أمْكَنْتُه من نَفْسِي فانْقَدْتُ له أي كأَنِّي صِرتُ مَجْرُوراً .

والجُرْجُورُ بالضمّ : الجَماعة من الإبل . قيل : الجُرْجُورُ مِن الإبل : الكَرِيمة وقيل : هي العِظَام منها قال الكميْت : .

ومُقلٍّ أَسَقْتمُوه فأَثْرَى ... مِائَةً مِن عَطائكم جُرْجُورَا . وجَمْعُهَا جَراجِرُ بغير ياءٍ عن كراع والقِياسُ يُوجِبُ ثَباتها . ومِائَةٌ من الإبل جُرْجُورٌ بالضمّ أي كاملةٌ . وأبو جَرِيرٍ رَوَى عنه أبو وائِل وأبو لَيْلَى الكِنْدِيُّ وقيل : جَرِيرٌ . وجَرِيرٌ الأرْقَط هكذا في النُّسَخ وصوابهُ ابنُ الأرْقَطِ رَوَى عنه يَعْلَى بن الأَشْدق . وجرِيرُ بن عبدِ اللهِ بنِ جابر وهو الشَّلِيل بن مالكِ بنِ نَضْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جُشَم بنِ عَوْفٍ أبو عَمْرٍو البجَلِيُّ رَوَى عنه قَيْسٌ والشَّعْبِيُّ وهَمّام بن الحارثِ وأبو زُرْعَةَ حَفِيدُه وأبو وائِلٍ . سَكَنَ الكوفَةَ ثم قَرْقِيسِيا وبها تُوفِّيَ بعدَ الخمسين . وجَرِيرُ بن عبدِ اللهِ وقيل :

ابن عبدِ الحَمِيد الحِمْيَرِيّ ُ سارَ مع خالدِ بنِ الوليدِ إلى العراق والشام مُجاهِداً . وجَرِيرُ بن أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بن لامٍ الطائيّ ُ عن عُرْوةَ بنِ مُضَرّ ِس صَحَابَيّ ُون .

ومّما يُستَدْرك عليه : تَجِرّ َةٌ : تَفْعِلةٌ من الجَرّ . ومِن المَجاز : جارّ ُ الضّ َبُعِ : المَطَرُ الذي يَجُرّ ُ الضّ َبُعَ عن وِجارِهَا من شِدّ َتِه ورُبّ َما سُمّ ِيَ بذلك السّ َيْلُ العظيمُ لأنه يجُرّ َ الضّ ِباعَ من وُجُرِها أيضاً . وقيل : جارّ ُ الضّ َبُعِ : أشدّ ُ ما يكون من المَطَر كأنه لا يَدَعُ شيئاً إلاّ جَرّ َه . وعن ابن الأعرابيّ ِ : يقالُ للمَطَر الذي لا يَدَعُ شيئاً إلاّ أسَالَه وجَرّ َه : جاءَنا جارّ ُ الضّ َبُع ولا يجُرّ ُ الضّ َبُعَ إلا سيْلٌ غالِبٌ .

وقال شَمِرٌ : سمعْت ابن الأعرابيّ ِ يقول : جِئْتكَ في مثْل مَجَرّ ِ الضّ َبّ ُعِ يُريد السّ َيِلَ قد خَرَقَ الأرْضَ فكأنّ َ الضّ َبُعَ قد جُرّ َتْ فيه . وأصابَتْنَا السماءُ بجَارّ ِ الضّ َبُعِ . وأَوردَه الزّ َمَخْشَرِيّ ُ أيضاً في الأساس بمثل ما تقدّ َم .

والجَرُورُ كصَبُورٍ : الناقَة التي تَقَفّ َصَ وَلَدُها فتوثَق يَداه إلى عُنقه عند نِتَاجِه فيُجَرّ ُ بين يَدَيْهَا ويُسْتَلّ ُ فَصِيلهَا فيُخَاف عَلَيْه أن يَموت فيُلْبَسُ الخِرْقَةَ حتى تَعرفَها أُمّ ُه عليه فإذا مات أَلْبسُوا تلك الخِرْقَةَ فَصِيلاً آخرَ ثم ظَأَرُوها عليه وسَدّ ُوا مَنَاخِرهَا فلا تُفْتَح حتى يَرْضَعَها ذلك الفَصِيل فتَجدُ رِيح لَبَنِها منه فتَرْأَمُه .

وقال الشاعر : .

إنْ كُنتَ يا رَبّ َ الجِمَالِ حُرّ َا ... فارفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرّ َا . يقول إذا لم تجِد للإبل مَرتَعاً فارفَعْ في سَيْرها . وجَرّ َ النّ َوْءُ بالمَكانِ : أدامَ المَطرَ .

قال خِطامٌ المُجَاشِعِيّ ُ :